النظام المالي

لعام 1440

أ.ربيع الرويلي

مراجعة شاملة

أهم ماذكر المحاضرة الأخيرة :

مراحل تطور المالية العامة مر بمرحلتين :

المالية العامة التقليدية

المالية العامة الحديثة

تعريف المالية العامة : ﺍﻟﻌﻠﻢ ﺍﻟﺬﻱ ﻳﺪﺭﺱ ﺍﻟﻨﻔﻘﺎﺕ ﺍﻟﻌﺎﻣﻪ ﻭﺍﻻﻳﺮﺍﺩﺍﺕ ﺍﻟﻌﺎﻣﻪ ﻭﺗﻮﺟﻴﻬﻬﺎ بغرض ﺗﺤﻘﻴﻖ ﺍﻏﺮﺍﺽ ﺍﻟﺪﻭﻟﻪ ﺍﻻﻗﺘﺼﺎﺩﻳﻪ ﻭﺍﻻﺟﺘﻤﺎﻋﻴﻪ ﻭﺍﻟﺴﻴﺎﺳﻴﻪ .

علاقة المالية العامة بالعلوم الأخرى

المالية العامة علم من العلوم الاجتماعية ويرتبط هذا العلم بصلة وثيقة مع العلوم الاجتماعية الأخرى وأهمها ..

العلاقة بين المالية العامة وبين القانون علاقة وثيقة .

ولها كذلك علاقة بالعلوم السياسية

والعلوم الاقتصادية

التعريف المختار من قبل الدكتور النفقة العامة : مبلغ من المال يصدر عن الدولة أو عن شخص معنوي عام بقصد تحقيق منفعة عامة .

تقسيمات النفقة العامة

تقسيم اداري النفقات العامة

تقسيم اقتصادي النفقات العامة

التقسيم الاقتصادي للنفقات العامة يشمل :

1. النفقات العامة الحقيقية والنفقات العامة التحويلية

ب-النفقات العادية والنفقات الغير العادية

النفقات العادية :

ﺍﻟﻨﻔﻘﺎﺕ ﺍﻟﺘﻲ ﺗﺘﺼﻒ ﺑﺎﻟﺪﻭﺭﻳﺔ ﻭﺍﻻﻧﺘﻈﺎﻡ ﻭﺗﺘﻜﺮﺭ ﻓﻲ ﻣﻮﺍﺯﻧﺔ ﺍﻟﺪﻭﻟﺔ ﻛﻞ ﺳﻨﺔ ﻣﺜﺎﻝ :ﻣﺮﺗﺒﺎﺕ ﺍﻟﻤﻮﻇﻔﻴﻦ.

والنفقات الغير العادية :

ﻧﻔﻘﺎﺕ ﺫﺍﺕ ﻃﺒﻴﻌﺔ ﺍﺳﺘﺜﻨﺎﺋﻴﺔ ﺃﻱ ﺍﻧﻬﺎ ﻻ ﺗﺘﻜﺮﺭ ﺑﺎﻧﺘﻈﺎﻡ ﻓﻲ ﻣﻮﺍﺯﻧﺔ ﺍﻟﺪﻭﻟﺔ ﻓﻲ ﺗﺤﺪﺙ ﻋﻠﻰ ﻓﺘﺮﺍﺕ ﻏﻴﺮ ﻣﻨﺘﻈﻤﺔ ﻣﺜﺎﻝ ﺫﻟﻚ ﻧﻔﻘﺎﺕ ﺍﻟﺤﺮﻭﺏ ﻭﺍﻟﻨﻔﻘﺎﺕ ﺍﻟﻼﺯﻣﺔ ﻟﻤﻮﺍﺟﻬﺔ ﺍﻟﻜﻮﺍﺭﺙ ﺍﻟﻄﺒﻴﻌﻴﺔ

تزايد النفقات العامة وسبل الحد منها وترشيدها

ﺍﻷﺳﺒﺎﺏ ﺍﻟﻈﺎﻫﺮﻳﺔ ﻟﺘﺰﺍﻳﺪ ﺍﻹﻧﻔﺎﻕ العام

الأسباب الحقيقية ﻟﺘﺰﺍﻳﺪ ﺍﻹﻧﻔﺎﻕ العام

ﺍﻷﺳﺒﺎﺏ ﺍﻟﻈﺎﻫﺮﻳﺔ ﻟﺘﺰﺍﻳﺪ ﺍﻹﻧﻔﺎﻕ العام : ﺍﻷﺳﺒﺎﺏ ﺍﻟﺘﻲ ﺗﺆﺩﻱ ﺍﻟﻰ ﺗﻀﺨﻢ ﺍﺭﻗﺎﻡ ﺍﻻﻧﻔﺎﻕ ﺍﻟﻌﺎﻡ ﺩﻭﻥ ﺍﻥ ﻳﻘﺎﺑﻠﻬﺎ ﺯﻳﺎﺩﺓ ﻓﻲ ﻛﻤﻴﺔ ﺍﻟﺴﻠﻊ ﻭﺍﻟﺨﺪﻣﺎﺕ ﺍﻟﻌﺎﻣﺔ ﺍﻟﻤﻘﺪﻣﺔ ﻟﻠﻤﻮﺍﻃﻨﻴﻦ ﺍﻭ ﺗﺤﺴﻴﻦ ﻓﻲ ﻣﺴﺘﻮﺍﻫﺎ.

أهم هذه الأسباب هي :

1. إنخفاض قيمة النقد
2. تغير النظم المالية والمحاسبية: في الماضي كانت الدولة تلجأ إلى نظام السخرة لتنفيذ جزء من مشروعاتها كشق الطرق وحفرآبار وغيرها وكانت هذه الأشغال العامة التكلف الدولة بأي أعباء مالية أما الآن الغي نظام السخرة في جميع الدول سبب الغائه: لأنه يتنافى مع حقوق الإنسان وكرامته ولأن تنفيذ هذه الاعمال يتطلب إيرادات لتنفيذها الذي يؤدي الى زيادة الانفاق العام .

3-اتساع اقليم الدولة.

ﺍﻷﺳﺒﺎﺏ ﺍﻟحقيقية ﻟﺘﺰﺍﻳﺪ ﺍﻹﻧﻔﺎﻕ العام :

أ-أسباب اقتصادية تتمثل في :

1-زيادة الدخل القومي

2-تزايد تداخل في المجال الاقتصادي

ب-أسباب اجتماعية تتمثل في :

1-نمو الوعي الاجتماعي

2-ازدياد عدد السكان : يترتب على زيادة عدد السكان زيادة النفقات العامة نتيجة توسع الدولة في تقديم خدماتها لتلبية احتياجات مواطنيها .فزيادة نسبة المواليد مثلاً يؤدي الى زيادة المبالغ المخصصة لرعاية الأمومه والتعليم والصحة .

ج-الأسباب المالية :

1. سهولة الاقتراض .
2. وجود فائض في الإيرادات

سهولة الاقتراض :

أدى تطور النفقات العامة من المفهوم التقليدي إلى المفهوم الحديث إلى ازدياد حجم النفقات العامة , حيث ان الدولة الحديثة اتجهت الى التوسع في نشاطها الاقتصادي مما يترتب عليه زيادة الانفاق العام وساعدها في ذلك سهولة الاقتراض فلم تعد القروض العامة أمراً استثنائياً تلجأ اليه الدولة في الظروف الغير عادية كالحروب , بل اصبح للدولة الحق في التجاء إلى القروض للحصول على إيرادات تكفي لتغطيتها للنفقات العامة لمواجهة الاشباع المتزايد للحاجات العامة .

د-الأسباب الإدارية

ه- الأسباب السياسية .

تتمثل الأسباب السياسية لزيادة حجم النفقات العامة في الأتي :

-1انتشار المبادئ والنظم الديموقراطية أدى الى سيطرة الأغلبية

 2-تعدد الأحزاب السياسية في الدول الديمقراطية واتجاه كل منهما الى زيادة النفقات العامة .

1. ازدياد النفقات الحربية ادت الى زيادة النفقات العامة.

 4-ازدياد نفقات التمثيل الخارجي واقامة عالقات دبلوماسية وقنصلية بين الدول .

1. أ َدى زيادة النفقات العامة ماتقتضيه واجب التعاون الدولي فقد تلجا الدول إلى تقديم اعانات نقدية وعينية للدولة الصديقة وذلك بهدف مساعدتها في أوقات الازمات الطبيعية كالزلازل والفيضانات .

الإيرادات العامة .

تعريفها :

تعني مجموع المبالغ النقدية أو األموال التي تحصل عليها الدولة بهدف تغطية نفقاتها العامة.

تقسيم الإيرادات العامة :

1. الإيرادات الاجبارية و الإيرادات الإختيارية .
2. الإيرادات العادية والإيرادات الغير عادية

ج- الإيرادات الأصلية و الإيرادات المشتقة

الإيرادات من الرسوم العامة

تعريف الرسم العام :مبلغ من المال تقضيه الدولة او احدى الأشخاص العامة جبراً من الأفراد مقابل خدمة خاصة تقدمها لهم او مقابل نفع خاصة يعود عليهم من هذه الخدمة .

يتميز بخصائص :

الرسم العامة يدفع نقدا .

الرسم يدفع جبراَ .

الرسم يدفع مقابل خدمة خاصة وهذا مايميز الرسم عن الضريية .

حيث ان الضريبة لاتدفع مقابل خدمة خاصة بالفرد بينما الرسم مقابل خدمة خاصة تقدمها الدولة او احدى الأشخاص العامة لدافع الرسم كاستخراج جواز السفر.

الفرق بين الرسم العام وبين الغرامة :

الغرامة مبلغ من المال تفرضه الدولة على الأفراد الذين يخالفون القانون كما في حالة مخالفة البناء او إشارة المرور .

الغرامة تختلف عن الرسم حيث ان الغرامة تدفع بسبب مخالفة الفانون أما الرسم يدفع دون وقوع أي مخالفة للقانون.ايضاً الغرامة تدفع جبراً دون مقابل خدمة أما الرسم يدفع مقابل خدمة يطلبها الفرد ايضاً الغرامة لاتعود بالنفع المباشر على الفرد فهي بمثابة عقاب أما الرسم يعود بالنفع المباشر على الفرد ..

الفرق بين الرسم العام والثمن العام

 ص 39

القروض العامة وخصائصها

القرض العام : مبلغ من المال تستدينه الدولة من المقترضين لفترة محدودة و تستعين بحصيلته في تغطية بعض أنواع

 النفقات العامة .

خصائصه :

1. القرض العام مبلغ من المال .

2-القرض العام يدفع بصورة اختيارية

3-القرض العام يتم بموجب عقد بين طرفين

4-القرض العام يستند الى قانون

5-القرض العام يتضمن مقابل الوفاء

طرق إصدار القروض العامة

يمكن للدولة أن تلجأ إلى أكثر من طريقة لأصدار قروضها

وهي:

1- الاكتتاب المباشر عن طريق الدولة :

 تقوم الدولة بطرح سندات القرض العام مباشرة على الجمهور دون وساطة أحد من قبل البنك المركزي الذي يعلن عن عدد سندات القروض وقيمتها ومدة السداد ونسبة الفائدة .

1. الاكتتاب عن طريق البنوك
2. الاكتتاب في الأسواق المالية : وتلجـأ الدولة لهذه الطريقة ذا كانت قيمة القرض غير كبيرة إذا كان مبلغ القرض كبيرا" تقوم بطرح سنداته دفعة واحدة مخافة إنخفاض أثمانها وإنما تقوم بطرح السندات على دفعات لتتمكن من بيعها والاستفاده من تغيرات الأسعار في الأسواق .
3. الاكتتاب عن طريق المزاد العلني .

انقضاء القروض العامة

تنقضي بإحدى الطرق التالية :

1-الوفاء بقيمة القرض

2-إنكار القرض العام أو االمتناع عن الوفاء به

3-التنازل عن قيمة القرض العام: أن يتنازل الدائنون عن مالهم من قروض قبل الدولة ويتم ذلك في الغالب أثناء الحروب أو الكوارث الطبيعية ..

4-استهلاك القرض العام: أن تقوم الدولة بتسديد قيمة القرض على دفعات وليس دفعة واحدة.

5-تبديل القرض العام وتبديل القروض العامة إجباريا" أو إختياريا"

الضريبة وخصائصها :

تعريف الضريبة : لها عدة تعاريف بنفس المعنى

 لكن التعريف المختار ...هو تعربف الدكتور رفعت محجوب بأنها: اقتطاع مالي تقوم به الدولة عن طريق الجبر من ثروة الأشخاص الاخرين ودون مقابل خاص لدفعها وذلك بفرض تحقيق نفع عام.

خصائص الضريبة :

1. الضريبة اقتطاع مالي
2. الضريبة تفرض من قبل الدولة
3. الضريبة فريضة جبرية
4. الضريبة تدفع بشكل نهائي
5. الضريبة تفرض بدون مقابل
6. هدف الضريبة تحقيق المنفعة العامة .

**القواعد الأساسية للضريبة:**

**1-العدالة 2-اليقين 3-الملائمة 4- الاقتصاد**

الاساس القانوني للضريبة له اتجاهين:

الاتجاه الأول النظرية التعاقديه للضريبة

الاتجاه الثاني نظرية التضامن الاجتماعي

الى هنا توقف في المراجعة ..لكن ذكر الدكتور في اول اللقاء الأخير بعض النقاط المهمة

النظام المالي في الإسلام فهو يتناول الحديث عن بيت مال المسلمين من حيث تعريفه و نشأته و موارده ومصروفاته..

بيت المال :

هو خزينة الدولة الإسلامية بحيث جمعت فيه كل موارد الدولة المالية من زكاة وجزية وغنيمة وهي اشبه بوزارة المالية في عصرنا الحالي يعتبر بيت مال المسلمين أهم مؤسسة مالية في الدولة الإسلامية ..

نشأة بيت المال في عهد الدولة الإسلامية في زمن الخليفة عمر بن الخطاب

سبب نشأته :

كثرة الأموال المتدفقة الى خزينة الدولة بسبب الفتوحات التي حققها المسلمين في الحروب ..

و اتساع رقعة الدولى الإسلامية ..

وازدياد عدد الخاضعين للدولة من الشعوب المغلوبة ..

و حاجة الخليفة لمساعدين لضبط أمور الدولة المالية ..

الهدف من نشأة بيت مال المسلمين :

تحقيق التوازن بين مدخولات ومصروفات الدولة المالية .

موارد بيت مال المسلمين :

1-الزكاة :

فريضة فرضها الإسلام ومن أركانها الخمسة تؤخذ من الأغنياء وتعطى للفقراء .

مصادر الزكاة :

زكاة المواشي: الابل والغنم والبقر ، زكاة الذهب والفضة ، زكاة التجارة ، زكاة المعادن ، زكاة الزروع والثمار

كيفية صرف أموال الزكاة:

ينفق مال الزكاة في جهات ثمان .

للفقراء،المساكين،العاملون عليها ،المؤلفة قلوبهم، وفي الرقاب، والغارمون،وسبيل الله، وابناء السبيل.

2-الخراج .ضريبة الأرض

هي مقدار من المال او المحاصيل كانت تفرض على الاراضي التي صولح الاعاجم عليها (اهل الذمة والنصارى(

الضريبة لاتسقط عن اهل الذمة اذا اسلموا .

الأراضي التي لايفرض عليها الخراج تسمى الاراضي العشرية وهي

1. الارض التي اسلم اهلها وهم عليها دون قتال فتترك لهم 2 –
2. الاراضي التي ملكها المسلمون عنوة وقهرا اما من اهل الذمة او من المشركين فتعتبر غنيمة حرب تقسم بين الفاتحين الا اذا عدل الخليفة عن تقسيمها ..
3. -اراضي البور التي تمنح للمسلم ليستصلحها

طرق جباية الخراج

بعدة طرق ..

طريقة المقاسمة:

- تطبيق لمبدأ من اين لك هذا؟ -

 كان الخليفة يحاسب الوالي ، واذا شك بأن الاموال لم تأت برق سليمة صادرها او نصفها

ب – الطريقة المباشرة:

كان صاحب الخراج مسؤوال" بصورة مباشرة للخليفة وليس للوالي حيث كان يخضع للمراقبة والمحاسبة

 ج- طريقة التضمين او الالتزام:

اعلان الخليفة عن تضمين ارض الخراج فيحصل احد الاغنياء على المزايده فيلتزم بمال معيَن ويدفع عن الارض ضريبة الخراج ويستولي على الباقي.

الجزية مهم :

هي ضريبة شخصية فرضها الاسلام على الرجال القادرين من أهل الذمه النصارى واليهود والمجوس مقابل بقائهم على دينهم والكف عنهم والحماية لهم

تسقط الجزية عن الذمي في حال اسلامه ويدفع الزكاة .

تسقط عن النساء الصبيان العجز والمقعدين وتسقط عن الذمي اذا اسلم ..

 مبلغ الجزية حسب الوضع الاقتصادي للذمي :

الذمي الغني يدفع 48 درهم سنويا

الذمي متوسط الحال 24 درهم سنويا

الذمي الفقير 12 درهم سنويا

طرق جباية الجزية: حث الاسلام على الرفق و الانصاف في جباية الجزية من الذميين وحماية ارواحهم واموالهم من عبث الحياة ..

كيفية صرف الجزية :

تصرف في مصالح الدولة العامة مثل النفقة على المسجونين .المعدات الحربية ..

الغنيمة :

كل ماحصل عليه المسلمون خلال الجهاد من المشركين بالحرب والقوة من اسرى ,سبايا من نساء واولاد ,من أموال منقولة وغير منقولة ..

تقسم الغنيمة الى خمسة اخماس فالخمس الأول يقسم الى خمسة اخماس ويصرف حسب ماورد في القرآن الكريم .

اما باقي الاخماس تصرف على الجند ,الأسلحة , المعدات الحربية ..

ضريبة العشور (الجمارك):

ضريبة تدفع يدفعها التجار على البضائع في حال انتقل من بلاده الى بلاد أخرى .

تأخذ الضريبة مره واحده سنويا..

فائدة :

قد تمرُّ سعادتك في بلوغ ما تتمنَّى بمراحل من الانتظار وعقَبَاتٍ من البشر وخوفٍ مِنْ المُستقبل : وفي كل انتظارٍ وعقبةٍ وخوفٍ يربط الله على قلبك (بالدعاء) ، ويُعلِّقك به (بصِدق التوكُّل) ، ويُطمْئِنُ فؤادك فيه (بحُسْن الظنّ بالله) ؛ وما اجتمعت هذه الثلاثة إلاّ كنت من أسعد الناس .

د.سلطان العرابي